

وَأَهْلِي إِلَى الْعَذَابِ كَيْفَ يَكُونُ
مِحْسَايَ لَوْ طَافَ بِرَدِّ لَيْلِي
وَلَقَدْ جَلَّ عَنِّي شَيْئًا مِمَّا قَرَأْتُ
طَرِيًّا فَوَاطِئِي لِلْإِمَامِ إِلَهِي

وقال

فَقِفْ بِالْبَارِ وَرَجِّعْ لِي رُبْعَ الدُّرِّ
فَإِنْ جِئْتُكَ لَيْلِي مِنْ حُوسِنِيهَا
يَا هَلْ رَى الْقَمَرُ الْغَادُونَ
فَإِنْ بَكَى فَمَا رَجَّلَهَا الْجَمَّ
كَرَّادِي وَالْمَدِينِي بَرِيدِي
فَدُو الْحَاكِمِينَ كَأَحْسَبِي مَحْسَنِي
وَأَبْرَقِي قَمَرًا قَدْ مَطَّلَمِي
رَزَعِي لِحُطُورِ دَأْفُورِي
فَإِنْ أُنِي فَلَا تَأْخِجِي نَدَى عَوْسِي
مَلِيحِي أَنْ تَطْلُوعِي عَدَارِيهِ فَلَا تَجْجِي
كَمَا تَطْلُوعِي بَدِي وَأَوْقَالِي
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتَنِي مَعِ
وَنَادَى فَمَا فَسَّاهَا أَنْ تَجِيبِي
فَأَسْعَلُ مِنَ السُّوقِ فِي ظِلْمَانِيهَا
يَبِيْتُ حَيْخَ الدِّيَابِ حِي رُبُوعِ النَّسَا
وَأَنْ تَقْسَمَ عَادِي كُلَّمَا يَلْسَا
وَالزُّهْرُ تَلْسَمُنِي وَحَمِي الَّذِي
وَبَارِعُ الْأَنْبِيَاءِ أَعْدِيهِ السَّاسَا
يَا حَاكِمِي هَذَا الْقَلْبِ لَيْلِي
حَقًّا الْمَثَلُ أَنْ تَجِي إِلَيْ عَسَا
مَنْ عَوَّضَ الشَّرَّ عَنِ ذُرِّي حَاكِمِنَا
فِي بَرْدِ تَبِيهِ التَّقِي لَأَنْ تَدِينَا
مَعِ الْأَجْبَةِ كَانَتْ كُلَّمَا عَسَا

لِحَيْلِ الْعَيْنِ شَيْءٌ يُعَدُّ مَعَهُمْ
يَا حَبَّةَ فَا رَقَبَتِهَا النَّفْسُ مَكْرَهُهَا
وَالْقَلْبُ مَيَّاسُ التَّوَكُّلِ رَيْبَانَا

وقال

أَشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَيَلِدُنِي
وَأَسْتَأْنِقُ الْمَعْنَى الَّذِي تَمْتَمُّ بِهِ
فَدَلَّ كَرَمَ مِنْ أَيْدِيهِ قَدْ قَطَعَهَا
وَقَفَّيْتُ هَذَا فِي الْحَيْدِ مَنَادِي
وَتَلَّتْ مَرَادِي مَوْقُ مَا كُنْتُ رَاجِيًا
فَدَقَّتْ دَمِي فِي عُنُقِ الْوَدْيَانِ ذَكَرَهُ دِينُ الْبَيْتِ مِنَ الَّذِينَ
رَوَاهَا السُّخْرِيُّ أَبُو هَيْمٍ الْجَعْفَرِيُّ عَنِ السُّخْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا
حَضَرَتْ وَفَاتَهُ وَسَأَلَ حَالَهُ وَمَا فَاتَهُ وَرَأَى مَوْتَهُ الْوَيْلَ
إِنْ كَانَ مَنَزَلِي فِي الْحَبِّ عِنْدَكُمْ مَا أَدْرَأْتُ فَقَدْ ضَبَعْتُ نَائِي
أَسْتَيْدُظْفِرُ رَوْحِي بِهَا زَمَانًا وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْعَافًا
فَمَا طَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حُجُوعِ عِنْدِ خَالِ الْأَوْلَادِ وَكَانَ لِلَّذِي
الْقَهْرُ الْأَوَّلُ مِنْ شَهْرِي الْفَيْدُومِ سَنَةً تِلْكَ وَاللَّيْلِي وَسَمِعْتُ قَوَائِي